Baština
Objave

www.bastinaobjave.com

جامعةُ الأزهرِ

كلّيّةُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ

قسمُ أُصولِ اللّغةِ

أَبْرَزُ الْمَعْلُومَاتِ وَ الْقَضَايَا فِي "الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" لِلدُّكتور إبراهيم أنيس

إعداد:

الباحث/ آلْدِينْ عاصِمْ مُصْطَفِيتْشْ

إشراف:

أ. د. أحمدُ عبدُالتّوّابِ الفيّوميُّ

١٣٩١ هـ ش / ١٤٣٣ هـ ق / ٢٠١٢ م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اَلْمُقَدِّمَةُ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اَلْمُقَدِّمَةُ

الحمد لله ربّ العالمين، و الصَّلاة و السَّلام علٰى سيّدنا محمد و آله الطّاهرين و من تبعهم بإحسان إلٰى يوم الدّين، و بعد...

تقتضي دراسة اللّغة من الباحث تحديد المستوٰى المطلوب دراسته؛ لأنّ دراسة اللّغة دون فصل بين مستوياتها أمرٌ في غايةِ الصّعوبةِ، فشأن عالم اللّغة كشأن علماء سائر العلوم الطّبيعيّة الأخرٰى، فعالم التّشريح مثلًا لا يمكنه دراسة جسم الكائن الحيّ دون تحديد أو فصل بين مكوّناته، بل لا بدّ من التّفصيل في أجزاءِهِ إلٰى: مخّ و عظام و عضلات، و كلّ جزء منها إلٰى أنسجة ثمّ خلايا... إلخ.

فكذٰلك دارس أصواتِ اللّغةِ يحتاج إلٰى تحديد المستوٰى المطلوب دراسته، ثمّ عليه أنْ يختار موضوعًا معيّنًا يقوم بالبحث فيه، ثمّ عليه أن يلمّ كلّ المصادر و المراجع المطلوبة لإتمام بحثه، و هٰذا دفعني إلٰى كتابة البحث الّذي سيكون محاولة لِاستعراضِ و تلخيص أَبْرَز الْمَعْلُومَاتِ وَ الْقَضَايَا فِي "الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" لِلدُّكتور إبراهيم أنيس.

أمّا بخصوص الدّراسات السّابقة الّتي اعتمدت عليها في إنجاز هٰذا البحث، فهي بعض الكتب الّتي تذكر فيها آراء الدّكتور إبراهيم أنيس مثل كتاب أ. د. عبدالعزيز أحمد علّام و عبدالله ربيع محمود "علم الصّوتيّات" و "عنْ عِلْمِ التّجويدِ القرآنيِّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ

الحديثةِ"، و الكُتب الأخرٰى الّتي اطّلعت عليها خلال دراستي و الّتي ذكرتها من ضمن المصادر و المراجع لهٰذا البحث.

و قدْ جعلت خطّة هٰذا البحث علٰى النّحو الآتي:

- المقدّمة،
- و الفصل الّذي جعلته ملخّصًا للْكتاب مع إبراز أهمّ المعلومات و القضايا الواردة فيه، و جئت بمقارنة بعض آراء المؤلّف ببعض كتب علماء الأصوات في هوامش البحث.
- الخاتمة: و هي عبارة عن أهمّ النّتائج الّتي توصّلت إليها من خلال البحث.

و الله المسؤول أن يحقّق ما أملته، و أنْ ينفع بما كتبته، و ما توفيقي إلّا بالله، عليه توكّلت و إليه أنيب.

اَلْكَشَّافُ لِلرُّمُوزِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الْبَحْثِ

أ. = أستاذ،

أ. د. = أستاذ دكتور،

إلخ = إلٰى آخره،

ت = تُوفّي،

تح = تحقيق،

تر = ترجمة،

تص = تصحيح،

تع = تعليق،

تق = تقديم،

ج = جزء،

ط = طبعة،

د. = دكتور،

د ت = دون تاريخ،

ـــ = سنة،

صـ = صفحة،

ض = ضبط،

م = ميلاديّة،

مر = مراجعة،

هـ = هجريّة.

أَبْرَزُ الْمَعْلُومَاتِ وَ الْقَضَايَا فِي "الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" لِلدُّكتور إبراهيم أنيس

أَبْرَزُ الْمَعْلُومَاتِ وَ الْقَضَايَا فِي "الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" للدّكتُور إبراهيم أنيس

المطّلع علٰى هٰذا الكتاب الّذي قال عنه مؤلّفه في مقدّمته "أنّه كان الأوّل من نوعه في اللّغة العربيّةِ"[١] أتٰى فيه بأهمّ و أبرز المعلومات و القضايا في علم الأصوات (Phonetics) أي "الفوناتيك" خاصّة و في علم وظائف الأصوات (Phonology) أي "الفونولوجيا".

فدارس كتابه يجد أنّه قسّم الكتاب إلٰى عشرة فصول، و كلّ فصل من الفصول يتناول موضوعًا أو قضية من القضايا الصّوتيّة.

فكذا في **الفصل الأوّل** من الكتاب ذكر المؤلّف القضايا الّتي لا تستطيع بدايةُ دراسةِ الأصواتِ أنْ تستغنيَ عنها، و هي تتمثّل في عناوين الفصلِ الأوّل كالتّالي: "ظاهرة الصّوت"، و "الصّوت الإنسانيّ"، و "كيف بدأ الصّوت اللّغويّ" و "أهمّيّة السّمع في إدراك الصّوت اللّغويِّ".[٢]

قال الدّكتور إبراهيم أنيس في "ظاهرة الصّوت": "الصّوت ظاهرةٌ طبيعيّةٌ ندرك أثرَها قبل أنْ ندرك كنهها."[٣]. و ذكر ما أثبت علماء الصّوت في هٰذه القضية، فأشار إلٰى عناصر الّتي تشترك في تصنيع صوت و صفات الّتي تحملها الأصوات عمومًا، كالهواء و الهزّات و

---

[١] اَلأَصْـوَاتُ الـلُّـغَـوِيَّـةُ، إبـراهيـم أنـيـس، صـ٤، مـطـبـعـة نهضـة مـصـر، الـقاهـرة د ت.

[٢] انظر: المرجع السّابق – من صـ٥ إلٰى صـ١٤.

[٣] المرجع السّابق – صـ٥.

الأعضاء و السّرعة، و الشّدّة و العلوّ و الوضوح و الدّرجة و العمق و الحدّة، و عدد الاهتزازات أو الذّبذبات في الثّانية أي التّردّد، و نوع الصّوت و... إلخ.

أمّا في "الصّوت الإنسانيّ" فقد أتٰى المؤلّف بذكر ما هو صوت إنسانيّ و كيف يختلف بين الأفراد و الأجناس، و كيف يتمّ تصنيعه و ما هي العناصر الّتي تشترك في تصنيعه و من أين مصدره، و بماذا يتميّز صوت من صوت آخر، فقال: "و مصدر الصّوت الإنسانيّ في معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أدقّ الوتران الصّوتيّان فيها. فاهتزازات هٰذين الوترين هي الّتي تنطلق من الفم أو الأنف ثمّ تنتقل خلال الهواء الخارجيّ. و تتوقّف درجة صوت المرء علٰى سنّه و جنسه...".[٤] ثمّ عرض المعلومات عن "عدد الذّبذبات في الحنجرة كما قدرها جمهور الهلماء يتراوح بين ٦٠ و ١٣٠٠ في الثّانية"[٥] و لخّص العوامل الّتي تؤثّر في درجات الصّوت الإنسانيّ في: السّيطرة علٰى الهواء المندفع من الرّئتين، و مرونة عضلات الحنجرة، و طول الوترين الصّوتيّينِ و نسبة شدّة الوتريْنِ.[٦]

و بدأ العنوان "كيف بدأ الصّوت اللّغويّ" بقوله: "هٰذا بحث طويل اضطربت فيه أقوال القدماء و المحدثين و لا نحبّ أنْ نعرض له هنا بإسهاب، و لٰكنّا سنكتفي بالمرور به مرًّا سريعًا تاركين بحث النّظريّات المختلفة بصدد نشأة الكلام لمجال آخر."[٧] ثمّ تناول فيه قضية بداية النّطق و الكلام و السّمع و تطوّرها، و كيفيّة نشأة الكلام و اللّغةِ عند الإنسان.

و ختمَ الفصلَ الأوّلَ بِالعنوانِ "أهمّيّة السّمع في إدراك الصّوت اللّغويِّ" الّذي تناول فيه السّمع كأهمّ العنصر من عناصر إدراك الكلام، قائلًا: "و لقد سبق السّمع في نموّهِ و نشأتِهِ نموّ الكلام و النّطق. و السّمع أقوٰى من الحواسّ الأخرٰى و أعمّ نفعًا لِلْإنسانِ من النّظر مثلًا في تمييز المرئيّات، و من الشّمِّ في التّعرّفِ علٰى الرّوائح."[٨] ثمّ جمع مزايا السّمع في النّقاط التّلية: إنّ

---

٤ المرجع السّابق – ص٨.

٥ المرجع السّابق – ص٩.

٦ أُنظر: المرجع السّابق – ص١٠.

٧ المرجع السّابق – ص١١.

٨ المرجع السّابق – ص١٤.

إدراك الأصواتِ اللّغويّةِ عن طريقِ السّمعِ يدع سائر الأعضاء حرّة طليقة؛ و السّمع يدرك الأصوات من مسافة قد لا يستطيع النّظر عندها إدراكًا؛ و السّمع حاسّة تستغلّ ليلًا و نهارًا، و في الظّلامِ و النّورِ؛ و استطاع الْإنسان أنْ يدركَ عن طريقِ تلك المقاطع الصّوتيّة الّتي نسمّيها كلامًا، أفكارًا أرقٰى و أسمٰى ممّا قدْ يدركه بالنّظرِ.[٩] ثمّ قام المؤلّف بشرح أداةِ السمعِ الطَّبيعيّةِ – الأُذُنِ، قائلًا: "و هي معقّدة التّركيب يقسمها علماء التّشريح إلٰى ثلاثة أقسام: الأُذن الخارجيّة، و الأُذن الوسطٰى و الأُذن الدّاخليّة."[١٠] و فسّر كلّ جزء منها مع الرّسم أجزاء الأُذنِ و شرح كيفيّة سمع الصّوت اللّغويّ، و بهٰذا تمّ الفصل الأوّل من الكتاب.

أمّا **الفصل الثّاني** فقد تناول فيه الموضوعات التّالية: "أعضاء النّطقِ"، و "جهر الصّوت و همسه"، و "شدّة الصّوت و رخاوته" و "الأصوات السّاكنة و أصوات اللّين".[١١]

فبدأ هٰذا الفصل بأعضاء النّطقِ و شرح كلّ واحد منها شرحًا تفصيليًّا في ستّ نقاط (أيْ لكلّ عضوٍ نقطة) بعد ما أتٰى برسم أعضاءِ النّطقِ مع ذكر آراء القدماء و المحدثين فيها، و يُلاحظ أنّه لمْ يذكر "الحجاب الحاجز" في كتابه، و لكنّه ذكر الأعضاء التّالية، و هي: القصبة الهوائيّة، الحنجرة، الحلق، اللّسان (أقصاه و وسطه و طرفه)، الحنك الأعلٰى (أقصاه و وسطه و أصول الثّنايا)، الأسنان (عليا و سفلٰى)، الشّفتان (عليا و سفلٰى)، الفراغ الأنفيّ.[١٢]

ثمّ أتٰى المؤلّف بشرح بعض الصّفات الجوهريّة لِلْأصواتِ، فبدأ بجهر الصّوت و همسه، فعرّفهما، قائلًا عن الجهر: "و الأصوات اللّغويّة الّتي تصدر بهٰذه الطّريقة أيْ بطريقةِ ذبذبةِ الوتريْنِ الصّوتيّيْنِ في الحنجرة تسمّٰى أصواتًا مجهورةً. فالصّوت المجهور هو الّذي يهتزّ معه الوترانِ الصّوتيّانِ."[١٣] ثمّ تحدّثَ عن كيفيّة اختبار جهر الصّوت و همسه فذكر ثلاث طريقات:

---

[٩] أُنظر: المرجع السّابق – ص١٤ و ص١٥.

[١٠] المرجع السّابق – ص١٤.

[١١] انظر: المرجع السّابق – من ص١٧ إلٰى ص٢٩.

[١٢] انْظُر: اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص١٧ و ما بعدها.

[١٣] المرجع السّابق – ص٢١.

حين نضع الإصبع فوق تفّاحة آدم ثمّ ننطق بصوت؛ أو حين نضع أصابعنا في آذانِنَا ثمّ ننطق بنفس الصّوت أو أنْ يضعَ المرءُ كفّه فوق جبهته في أثناء نطقه بالصّوت. "[١٤]

جعل القُدماءُ عدَدَ الأصواتِ المجهورة ١٩ (تسعة عشر) صوتًا، و جمعوها في قولهم: **"عَظُمَ وَزْنُ قَارِئٍ[١٥] ذِي غَضٍّ جَدَّ طَلَب"**[١٦]؛ و أمّا عَدَد الأصوات المهموسة فجعلوها ١٠ (عشرة) أصواتٍ، و جمعوها في قولهم: **"سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ"**[١٧]. و قال المؤلّف: "و الأصوات السّاكنة المجهورة في اللّغة العربيّة كما تبرهم عليها التّجارب الحديثة هي ١٣ (ثلاثة عشر): **ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن** – يضاف إليها كلّ أصوات اللّين، بما فيها **الواو** و **الياء**. في حين أن الأصوات المهموسة هي ١٢ (اثنا عشر): **ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه**."[١٨]

لكنّ يلاحظ الدّارس أنّهم – أيْ القُدماء – عدّوا (ط ق) من الأصْوات المجهورة، و لكنّهما مهموستان، و يؤكّد ذٰلك أ. د. عبدُالعزيزِ علّام في كتابه أنّ التّطوّر الصّوتيّ قدْ أصاب هذَيْنِ الصّوْتَيْنِ، فأصْبَحَا مهموستَيْنِ[١٩]، و أنّ القدماء لمْ يخطأوا في تصنيفِهما مع الأصواتِ

---

١٤ المرجع السّابق – ص٢١ و ص٢٢.

١٥ و سيتّضح قول د. إبراهيم أنيس عن الهمزة (ء) فيما يأتي: "هناك من أصوات العربيّة نوعًا ثالثًا لا هو بالمجهُورِ، و لا هو بالمهموسِ. و هو صوت "الهمزة"." – انْظُر: عَنْ عِلْمِ التّجْويدِ القرآنيّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ الحديثةِ، عبدُالعزيز أحمد علّام، ص١٢١، و اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص٧٧، و انظُرْ: اَلْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ، عبدُالصّبور شاهين، ص٢٣ و ما بعدها، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٦٦ م.

١٦ نِهَايَةُ الْقَوْلِ الْمُفِيد فِي عِلْمِ تجويدِ القرآنِ المجيدِ، محمد مكّيّ نصر الجريسيّ، ض و تص: عبدُالله محمُود محمد عُمَر، ص٤٧، ط ١، دار الكتُبِ العِلميّة، بيروت – لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٧ النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، الحافظ أبو الخيْر محمد بْن محمد الدّمشقيّ (الشّهير بابن الجزريّ)، تص: عليّ محمد الضّبّاع، ج ١، ص٢٠٢، دَارُ الكتُب العلميَّة، بيروت – لبنان د ت.

١٨ اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص٢٢.

١٩ مثلًا: (ق) الّتي ينطقها السّودانيّون اليومَ، أو (ط) الّتي ينطقها أهل الصنعاء.

المجهورة،[٢٠] و كما أكّد ذلک، أيضًا، د. إبراهيم أنيس، قائلًا: "كما أنّ كلا من القاف و الطّاء القديمتيْنِ قدْ أصبح مهموسًا في نطقنا الحديث، بعد أن كانتا مجهورتيْنِ، و هذا نوع من التّطوّر التّاريخيّ الّذي قدْ يعرض للْأصوات اللّغويّةِ."[٢١].

و قدْ أطلق المحدثون اسمًا آخر للصّوت المجهور، ألا و هو "الاهتزازيّ" أو "المهتزّ"[٢٢]، و ذلک نتيجةَ الدّراسة الصّوتيّة الفسيولوجيّة الحديثة الّتي أكّدت أنّ هواء التَّنَفُّس عنْدما يدخل الحنجرة، يتحوّل – بتأثير اهتزاز الوتريْنِ – إلٰى هواءٍ مهتزٍّ، و لمْ يعد فيه نَفَسٌ بالمرّة، لأنّه تحوّل تحوُّلًا كاملًا إلٰى اهتزازٍ.

ثمّ تناول تحت العنوان "شدّة الصّوت و رخاوته" الأصوات الّتي وصفت بهٰتين الصّفتين. فقال: "و الصّفة الّتي تجمع بينها هي انحباس الهواء معها عند مخرج كلّ منها انحباسًا لا يسمح بمروره حتّٰى ينفصل العضوان فجأةً و يحدث النّفس صوتًا انفجاريًّا. فهٰذا النّوع من الأصوات الانفجاريّة هو ما اصطلح القدماء علٰى تسميته بالصّوت الشّديد و ما يسمّيه المحدثون انفجاريًّا (Plosive). و الأصوات العربيّةُ "الشّديدة كما تؤيّدها التّجارب الحديثة هي: **ب، ت، د، ط، ض، ك، ق، ج (القاهريّة)**. أمّا الجيم العربيّة الفصيحة يختلط صوتها الانفجاريّ بنوعٍ من الحفيفِ يقلّل من شدّتها. أمّا الأصوات الرّخوة فعند النّطق بها لا ينحبس الهواء انحباسًا محكمًا، و إنّما يكتفي بأنْ يكون مجراه ضيّقًا. و كلّ صوت يصدر بهٰذه الوسيلة اصطلح القدماء علٰى تسميته بالصّوت الرّخو. و هٰذه الأصوات يسمّيها المحدثون بالأصوات الاحتكاكيّة (Fricatives)."[٢٣] و أضاف: "علٰى أنّه قدْ يتّسع الفراغ مع بعض الأصواتِ اتِّساعًا كبيرًا يسمح بمرور الهواء دون أنْ يحدثَ أيّ نوعٍ من الصّفيرِ أو الحفيفِ. و يلاحظ هٰذا مع اللّامِ و النّونِ و المِيمِ و الرّاءِ. و لعلّ هٰذا هو الّذي دعا القدماء إلٰى تسمية هٰذه الأصوات الأربعة بالأصواتِ المتوسّطةِ، أيْ الّتي ليست انفجاريّة و لا احتكاكيّة. و المحدثون من علماء الأصواتِ قدْ برهنوا

---

٢٠ انْظُرْ: عنْ عِلْمِ التّجْويدِ القرآنيّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ الحديثةِ، عبدُالعزيز أحمد علّام، ص٧٩، ط ١، القاهرة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٢١ اَلْأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص١٣٥.

٢٢ انظر: المرجع السّابق – ص٢١ و ما بعدها.

٢٣ انظر: المرجع السّابق – ص٢٤ و ص٢٥.

بِتجاربِهِمْ علٰى أنّ هٰذه الأصواتَ الأربعةَ تكوّن مجموعةً خاصّةً لا هي بالشّديدة و لا الرّخوة و سمّوها (Liquids) أيِ الأصوات المائعة."[٢٤] و انفرد المؤلّف في قوله عن الصّفة لِلْعيْنِ، قائلًا: "بل نتركها لتجارب المستقبل لتبرهن عليها." ثمّ أتمّ قولَهُ: "و الأصواتُ الرّخوةُ في اللّغةِ العربيّةِ كما تبرهن عليها التّجارب الحديثة هي (مرتّبة حسب نسبة رخاوتها): *[٢٥]، **س، ز، ص، ش، ذ، ث، ظ، ف، ه، ح، خ، غ**."[٢٦]

ثمّ أتٰى المؤلّف بالعنوان "الأصوات السّاكنة و أصوات اللّين" الّذي ختم به الفصل الثّاني، و تناول فيه تقسيم المحدثين لِلْأَصواتِ اللّغويّة، قائلًا: "لقدْ كان من نتائج تحليل المحدثين للْأصواتِ اللّغويّةِ أنْ قسّموها إلٰى قسميْنِ رئيسيّيْنِ سمّوا الأوّل منهما (Consonants) و الثّاني (Vowels) و يمكن تسمية القسم الأوّل بالْأصواتِ السّاكنة و الثّاني بِأصواتِ اللِّينِ. و أساس هٰذا التّقسيمِ عندهم هو الطّبيعيّة الصّوتيّة لكلّ من القسميْنِ."[٢٧] ثمّ شرح هٰذا التقسيم و أصواته شرحًا وجيزًا.

أمّا **الفصل الثّالث** فتناول فيه المؤلّف أصوات اللِّينِ الّتي في الموضوعات التّالية: "مقاييس أصوات اللّينِ"، و "أصوات اللّينِ في اللّغةِ العربيّةِ" و "أنصاف أصواتِ اللِّينِ".[٢٨]

فإذًا أوّلًا أتٰى بمقاييس أصوات اللّينِ الّتي بدأها بقوله: "عنٰى المحدثون من علماءِ الأصوات اللّغويّةِ بالبحث في أصوات اللّينِ و ضبطها، بصرف النّظر عمّا تنتمي إليه من لغةٍ خاصّة... و أصوات اللّين في كلّ لغة كثيرة الدّوران و الشّيوع، و أيّ انحراف عن أصول النّطق بها يبعد بنطق المتكلّم عن الطّريقة المألوفة بين أهل هٰذه اللّغةِ."[٢٩] و أضاف: "و من أعقد

---

٢٤ انظر: المرجع السّابق – ص٢٦.

٢٥ و أضاف في هامش الصّفحة: "لِلْياءِ و الواوِ حكمٌ خاصٌّ سنعرض له فيما بعد."، و سأذكر قوله، إن شاء اللهُ.

٢٦ المرجع السّابق – ص٢٦.

٢٧ المرجع السّابق – ص٢٧.

٢٨ المرجع السّابق – من ص٣٠ إلٰى ص٤٥.

٢٩ المرجع السّابق – ص٣٠.

الصّعوبات الّتي يصطدم بها المصريّ في تعلّم اللّغة الإنجليزيّة أصوات اللّينِ الإنجليزيّة و كيفيّة النّطق بها صحيحة كما ينطق بها الإنجليز أنفسهم."[٣٠] ثمّ وضّح حاجة إلٰى وضع المقاييس لأصوات اللّينِ قائلًا: "و هٰكذا أمكن أنْ يقال إنّ الفرقَ بين الأصواتِ السّاكنةِ في اللّغات ليست من أهمّيّة بحيث تضطرّنا إلٰى وضع مقاييس مضبوطة في كلّ لغةٍ؛ بل يكفي لدراستها في كلّ لغةٍ وصف مخارجها وصفًا دقيقًا. لهٰذا كلّه اضطرّ المحدثون في تجاربهم أنْ يستنبطوا مقاييس عامّة لأصوات اللّينِ، بها تقاس أصوات اللّينِ في كلّ لغةٍ و تنسب إليها."[٣١] فقال: "و أوّل من علٰى بهٰذه المقاييس پروفسر "دانيال جونز" في جامعة لندن، إذ استطاع بعد تجارب دقيقة و بحوث متواصلة أنْ يخرج لنا تلك المقاييس العامّة لأصوات اللّينِ."[٣٢] ثمّ أتٰى بشرح دقيق لمربّع "دانيال جونز"[٣٣] و لٰكن يبدو أنّه أخطأ في ترميز بعض الحروف (أي الرّموز) في مربّع "دانيال جونز" أم هي أخطاء طبعيّة الّتي لا عجب لها لأنّها كثيرة جدًّا في الكتب الّتي تنشر و تطبع في العالم العربيّ بخلاف الكتب الّتي تنشر و تطبع في الغرب الّذي يهتمّ بالدّقّة، فعلٰى سبيل المثال: كتب رمز (ə) الّذي هو مصوّت مركزيّ متوسّط في المربّع – و يُرمز أيضًا برقم ٩ – بدلًا من رمز (ɔ) الّذي يقع علٰى رقم ٦ في المربّع، أو برمز (ɑ) بدلًا من رمز (ɒ) و لمْ يوضّح أنّ الأوّل مصوّت خلفيّ مفتوح غير مدوّر الّذي يقع علٰى الجانب الأيسر من رقم ٥ في المربّع و أمّا الثّاني فهو مصوّت خلفيّ مفتوح مدوّر يقع علٰى الجانب الأيمن من رقم ٥ في المربّع؛ و إضافة إلٰى هٰذا كلّه فإنّ بعض هٰذه الحروف كتبت باليد بعيدًا عن الدّقّة و التّطوّر اللّذين ينبغي أنْ يكونَا من سمات الكتب العلميّة عامّةً و كتب الأصوات خاصّةً. ثمّ قام بشرح هٰذه الأصوات القياسيّة من

---

٣٠ المرجع السّابق – ص٣٠.

٣١ المرجع السّابق – ص٣٢.

٣٢ المرجع السّابق – ص٣٢.

٣٣ و يجد الدّارس محاولة العلماء المحدثين لشرح هٰذا المربّع. – انْظُرْ: اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص٣٠ و ما بعدها، و انْظُرْ: دِرَاسَةُ الصَّوْتِ اللُّغَوِيِّ، أحمد مختار عمر، من ص١٤٥ إلٰى ص١٥٧، أو انظُر: علم الأصوات، كمال بشر، من ص٤١٩ إلٰى ص٤٤٢، أو انظُر: علم الصّوتيّات، عبدُالعزيز أحمد علّام و عبدُالله ربيع محمود، ص٢٣٢ إلٰى ص٢٤٧، أو انظُر: عنْ علمِ التّجويدِ القرآنيِّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ الحديثةِ، عبدُالعزيز أحمد علّام، من ص٥٥ إلٰى ص٥٧، أو انظُر: دِرَاسَاتٌ فِي عِلْمِ الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، صلاح‌الدّين محمد قناويّ و أحمد طه حسانين سُلطان، من ص٩٦ إلٰى ص١١١.

حيث وصف موضع الأعضاء الّتي تشترك في نطقها غير اللِّسانِ كالشّفتينِ، أو من حيث اتّساع بين اللّسانِ و الحنك الأعلٰى،[٣٤] و... إلخ.

بعد ذٰلك أتٰى بشرح أصوات اللّينِ في اللّغة العربيّة و بدأ قائلًا: "أصوات اللّينِ مع أنّها عنصر رئيسيّ في اللّغات، و مع أنّها أكثر شيوعًا فيها، لمْ يعن بها المتقدّمونَ من علماء العربيّة. فقدْ كانت الإشارة إليها دائمًا سطحيّة."[٣٥] ثمّ علٰى الصّفحة التّالية ذكر قول ابن جنّيّ في أصواتِ اللّينِ، و قارن المؤلّف أصوات اللّينِ في اللّغة العربيّة بالأصوات المعياريّة قائلًا: "أمّا نسبة الكسرة كما نسمعها من قرّاء مصر حين يلتزمون قراءة حفص، فهي تشبه كلّ الشّبه ذٰلك الصّوت الّذي يرمز إليه بالرّمز (i)؛ غير أنّه حين تتأثّر بأصوات التّفخيمِ (ص، ض، ط، ظ) و ربّما أيضًا (خ، غ، ق) نلحظ ميل هٰذا الصّوت قليلًا نحو ذٰلك المقياس الّذي يرمز إليه بالرّمز (e). و يحدث هٰذا بصفة خاصّة مع أصوات الإطباق (ط، ظ، ض، ص). و هٰذا التّغيير في صوت اللّين غير مقصود لذاته؛ بل يحتّمه انتقال اللّسان من وضعه الأماميّ الضّيّق إلٰى ما تتطلّبه أصوات الإطباقِ من صعوجه نحو الحنك الأعلٰى متّخذًا شكلًا مقعّرًا. فإذا قيست الفتحة العربيّة بمقاييس أصوات اللّينِ، وجدناها قريبة الشّبه بذٰلك المقياس الّذي يرمز إليه بالرّمز (a) و لٰكنّها لا تنطبق عليه تمام الانطباق. و يتّجه هٰذا الصّوت قليلًا نحو المقياس الّذي يرمز إليه (ɑ) حين تتأثّر الفتحة بأصوات التّفخيم. أمّا الضّمّة العربيّة في تنطبق تمام الانطباق علٰى المقياس الّذي يرمز إليه بالرّمز (u) غير متأثّرة بالأصوات المستعلية[٣٦]."[٣٧]

---

٣٤ أُنظر: اَلْأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، من ص٣٥ إلٰى ص٣٨.

٣٥ المرجع السّابق – ص٣٨.

٣٦ و إضافةً إلٰى كلّ ما ذُكر يمكن الدّارس أنْ يُلاحظَ أنّ هناك آراء مختلفة في مخارج الحركات العربيّة، أحيانًا تمام الاختلاف، فمنهم من سوّى بين بعض الحركات العربيّة و الحركات المعياريّة مثل ما ذُكر في الكتاب "علم الصّوتيّات" أو الكتاب "عنْ علمِ التّجويدِ القرآنيّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ الحديثةِ" لعبدالعزيز أحمد علّام، و منهم من شبه الحركات العربيّة بالحركات المعياريّة، أحيانًا كلّ الشّبه، مثل ما ذُكر من الكتاب "اَلأَصْوَات اللُّغَوِيَّة" لإبراهيم أنيس، و منهم من فسّرها و وضّحها بطريقة خاصّة أو تفصيليّة للحركات العربيّة فقارنها بالمعياريّة و وضّح و فسّر أبرز تشبيه و فرق بينها و بين المعياريّة، مثل ما ذُكر في الكتاب "دِرَاسَاتٌ فِي عِلْمِ الأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ"، لصلاح‌الدّين محمد قناويّ و أحمد طه حسانين سُلطان.

ثمّ خصّص عنوانًا خاصًّا لما يسمّيه "أنصاف أصوات اللِّينِ" و قال فيه: "هناك صوتان بين الأصوات اللّغويّة يستحقّان دائمًا أن يعالجَا علاجًا خاصًّا، لِأنّ موضع اللّسان معهما قريب الشّبه بموضعه مع أصوات اللّين؛ و مع هٰذا فقد دلّت التّجارب الدّقيقة علٰى أنّنا نسمع لهما نوعًا ضعيفًا من الحفيف. و هٰذان الصّوتان هُما ما اصْطلح علماء العربيّة علٰى تسميتِهِما بالياء و الواو (ي و) في مثل [يسر، ينع، ولد، دلو] ففي تكوّن "الياء" نلحظ أنّ اللّسان يكون تقريبًا في موضع النّطق بصوت اللّين (i)، غير أنّ الفراغ بين اللّسان و وسط الحنك الأعلٰى حين النّطق بالياء يكون أضيق منه في حالة النّطق بصوت اللّين (i)؛ و كذٰلك الواو لا فرق بينها و بين الضّمّة (u) إلّا في أنّ الفراغ بين أقصٰى اللّسان و أقصٰى الحنك في حالة النّطق بالواو أضيق منه في حالة النّطق بالضّمّة (u)."[٣٨]. و بهٰذا انتهٰى الفصل الثّالث.

أمّا **الفصل الرّابع** فتناول فيه الأصواتَ السّاكنة و مخارجها و صفاتها، و جعل لكلّ مخرج عنوانًا علٰى النّحو التّالي:

١. الشّفويّة: **ب، م،**

٢. الشّفويّ الأسنانيّ: **ف،**

٣. المجموعة الكبرٰى من الأصوات المتقاربة المخارج: **ذ، ث، ظ – د، ض، ت، ط – ل، ن، ر – ز، س، ص**[٣٩].[٤٠]

---

٣٧ المرجع السّابق – من ص٤٢-٤٣.

٣٨ اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص٤٤.

٣٩ و قال د. إبراهيم أنيس: "و لكنّ المحدثين من علماء الأصوات اللّغويّة يجمعون كلّ الأصوات الّتي تحدث في نطقها ذٰلك الحفيف أو الصّفير عاليًا كان أو منخفضًا في صعيد واحد، فالأصوات الّتي يسمع لها صفير واضح في رأي المحدثين هي:

ث، ذ، ز، س، ش، ص، ظ، ف،

علٰى أنّ هٰذه الأصوات تختلف في نسبة وضوح صفيرها. فأعلاها صفيرًا هي السّين و الزّاي و الصّاد، ممّا يمكن أن يبرّر تسميتها في كتب القدماء بأصوات الصّفير، و قصر هٰذه الصّفة عليها." – اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، من ص٦٦ إلٰى ص٦٧.

و تنقسم هٰذه المجموعة الكبرٰى إلٰى المجموعات الفرعيّة، و هي:

١. بين طرف اللّسان و الثّنايا العليا: **ذ، ث، ظ،**

٢. بين طرف اللّسان و أصول الثّنايا العليا: **د، ض، ت، ط،**

٣. بين طرف اللّسان و حافة الحنک الأعلٰى: **ل، ر، ن،**[٤١]

٤. التقاء أوّل اللّسان (مشتركًا مع طرفه عند بعض الأفراد) بالثّنايا السّفلٰى أو العليا: **س، ز، ص.**

٤. وسط الحنک: **ش، ج (العربيّة الفصيحة)،**

٥. أقصٰى الحنک: **ك، ق،**

٦. الحلقيّة: **غ، خ، ع، ح، ه، ء.**[٤٢]

و بعد شرح دقيق لكلّ صوت من الأصوات أتٰى بالصّفات الّتي تتميّز الأصوات عن بعضها، و بهٰذا ختم الفصل الرّابع من الكتاب.

---

٤٠ "و وجه الشّبه بين كلّ هٰذه الأصوات هو أنّ مخارجها تكاد تنحصر بين أوّل اللّسان (بما فيه طرفه) و الثّنايا العليا (بما فيها أصولها). علٰى أنّه رغم تقارب مخارجها، تفرق بينها صفات صوتيّة متباينة تحتّم علينا تقسيمها إلٰى مجاميع فرعيّة يشترک أفرادها في المخرج، أو بعبارة أدقّ يكاد يتّحد مخرج كلّ من أفراد تلک المجاميع الفرعيّة." – اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص٤٩.

٤١ ذكر د. إبراهيم أنيس صفة الذّلاقة لهٰذه الأصوات قائلًا: "اللّام، الرّاء، النّون؛ لقد سمّٰى بعض القدماء هٰذه الأصوات الثّلاثة بالأصوات الذّلقيّة. و لن أحاول هنا التّعرض لسرّ هٰذه التّسمية القديمة، و إنّما أبغي الانتفاع بها فقط." – اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص٥٤.

٤٢ و هٰذا تلخيص قول د. إبراهيم أنيس عن المخارج الّذي أتٰى به في كتابه هٰذا و شرح فيه كلّ صوت شرحًا دقيقًا. – انظُرْ: اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، من ص٤٦ إلٰى ص٧٩.

أمّا **الفصل الخامس** فتناول المؤلّف الموضوعات التّالية: "طول الصّوت اللّغويّ"، و "المقطع الصّوتيّ"، و "النّبر (Stress)"، و "موسيقى الكلام (Intonation)" و "انتقال النّبر".[٤٣]

و قال تحت العنوان "طول الصّوت اللّغويّ": "و لطول الصّوت أهمّيّة خاصّة في النّطق باللّغة نطقًا صحيحًا. فالإسراع بنطق الصّوت، أو الإبطاء به، يترك في لهجة المتكلّم أثرًا أجنبيًّا عن اللّغة ينفر منه أبناؤها."[٤٤] و أضاف: "و طول الصّوت إمّا أن يكون طبيعيًّا فيه، أو مكتسبًا. و يعنينا أوّلًا شرح الطّول الطّبيعيّ، فأصوات اللّينِ بطبيعتها أطول من الأصوات السّاكنة."[٤٥] ثمّ ذكر الأصوات بالتّرتيب حسب طولها. و نبّه أنّ: "أقلّ الأصوات السّاكنة طولًا هي الأصوات الشّديدة أو الانفجاريّة. و أوضح ما يكون طول الصّوت اللّغويّ في أصوات اللّينِ، لِأنّ الفروق في طولها تؤثّر تأثيرًا كبيرًا في النّطق الصّحيحِ للّغة."[٤٦] ثمّ ذكر العوامل المكتسبة الّتي تؤثّر في طول الصّوت اللّغويّ قائلًا: "فأهمّها: النّبر، و نغمة الكلام، و ربّما كان لنحو اللّغة أثر أيضًا في طول الصّوت أحيانًا. فالصّوت المنبور أطول منه حين يكون غير منبورٍ. و قد عنى القراء منذ القدم بإطالة بعض الأصوات السّاكنة في اللّغة العربيّة. و قد ظهر هٰذا جليًا في حديثهم عن أحكام النّون و الميم السّاكنتيْنِ."[٤٧] و أضاف رأيه: "و مظهر هٰذه الإطالة فيما سمّاه القدماء بالغنّة إذ ليست الغنّة إلّا إطالة في النّون و الميمِ كما فصّلنا هٰذا في الكلام عن هٰذين الصّوتينِ."[٤٨] و كذٰلك قال عن القلقلة أنّها إطالة لصوت ساكن الّتي تحدث معه القلقلة، ثمّ ذكر مراتب الطّول في أصوات اللّينِ في اللّغة العربيّة، و تحدّث عن المدّ أي الطّول عند القرّاء، و أضاف أنّ الصّوت اللّغويّ قد يتأثّر من حيث طوله بما يجاوره من الأصوات.

---

٤٣ المرجع السّابق – من ص٨٠ إلى ص١٠٥.

٤٤ المرجع السّابق – ص٨٠.

٤٥ المرجع السّابق – ص٨٠.

٤٦ المرجع السّابق – ص٨١.

٤٧ المرجع السّابق – ص٨٢.

٤٨ المرجع السّابق – ص٨٢.

ثمّ بعد ذٰلك أتٰى بالعنوان "المقطع الصّوتيّ" الّذي عرّف فيه معنٰى المقطع الصّوتيّ و تحدّث عن نوعيْه الأساسيّيْنِ. و قال عن اللّام و النّون و الميمِ: "علٰى أنّ المحدثينَ قد لاحظوا أنّ اللّام و النّونَ و الميمَ أصوات عالية النّسبة في الوضوح السّمعيّ، و تشبه أصوات اللّينِ في هٰذه الصّفة، ممّا جعلهم يسمّونها أشباه أصوات اللّينِ."[٤٩] و يتميّز الدّكتور إبراهيم أنيس عن غيره من علماء الأصوات بأنّه لا يكتفي بذكر الأمثلة من اللّغة العربيّة بل يأتي بالأمثلة من اللّغات الأخرٰى، فذكر مثالًا من اللّغة التشيكوسلوواكيّة سابقًا الّذي يحتوي جملة كاملة الّتي لا تشتمل علٰى صوت لين واحد. و تحدّث عن أنواع النّسيج في المقاطع العربيّة فقال: "خمسة فقط هي:

١. صوت ساكن + صوت لين قصير.

٢. صوت ساكن + صوت لين طويل.

٣. صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن.

٤. صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن.

٥. صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان.[٥٠]".[٥١]

ثمّ تحدّث عن كلمة عربيّة و تكوينها من المقاطع و القواعد الّتي تتبعها و أتٰى ببعض الأمثلة كالأمثلة لِاسم مشتقٍ و تكوينه من المقاطع. و أشار إلٰى المقاطع الّتي تتكوّن منها الكلمات العربيّة بقوله: "و من هٰذه الأنواع الثّلاثة[٥٢] يمكن أن نكوّن أشكالًا مختلفةً لنسج الكلمة العربيّة،

---

[٤٩] المرجع السّابق – ص٨٨.

[٥٠] و قد يجد الدّارس أنّ هناك من زعم أنّه يوجد نوع سادس من النّسيج في المقاطع العربيّة، و هو: صوت ساكن + صوت لين طويل + صوتان ساكنان.، و ذهب إلٰى هٰذا أ. د. عبدُالعزيز أحمد علّام في كتابه "علم الصّوتيّات" في الفصل عن المقطع و الأصوات في السّياق، فهٰذا النّسيج موجود في الوقف علٰى كلمة "ضَالٌّ" مثلًا.

[٥١] المرجع السّابق – ص٩٢.

[٥٢] و هي:

١. صوت ساكن + صوت لين قصير،

مراعين أنّ بعض الكلمات يشتمل علٰى ثلاثة مقاطع و البعض الآخر، يشتمل علٰى أربعة."[٥٣] و أتمّ كلامه عن أنواع النّسج الّذي يتكوّن منه الكلمة العربيّة، و في نهايته قال: "هٰذه هي أهمّيّة معرفة نسج الكلمة العربيّة، لأنّ اللّغات بصفة عامّة تختلف اختلافًا بيّنًا في كلماتها."[٥٤]

ثمّ أتٰى بالعنوان "النّبر (Stress)" الّذي عرّفه قائلًا: "النّبر هو نشاط في جميع أعضاء النّطق في وقت واحد."[٥٥] و شرح هٰذا العبارة شرحًا دقيقًا. و ذكر أمرًا مهمًّا في قوله: "و ليس لدينا من دليل يهدينا إلٰى موضع النّبر في اللّغة العربيّة، كما كان ينطق بها في العصور الإسلاميّة الأولٰى، إذْ لمْ يتعرّض له أحد من المؤلّفين القدماء." و أضاف: "فالنّبر في الكلمة العربيّة لا يكون علٰى المقطع الأخير إلّا في حالة الوقف و حين يكون المقطع الأخير من النّوع الرّابع أو الخامس."[٥٦] و نبّه أنّ للنّبر العربيّ أربعة مواضع أشهرها و أكثرها شيوعًا المقطع الّذي قبل الأخير.[٥٧] ثمّ ذكر نبر الجملة قائلًا: "هٰذا هو ما يمكن أنْ يسمّٰى بنبر الكلمات. و هناك نوع آخر من النّبر يسمّٰى نبر الجمل، و هو أن يعمد المتكلّم إلٰى كلمة في جملته فيزيد من نبرها، و يميّزها علٰى غيرها من كلمات الجملة..."[٥٨] فختم هٰذا الموضوع بقوله: "و النّبر بنوعيه ليس إلّا شدّة في الصّوت أو ارتفاع فيه..."[٥٩]

---

٢. صوت ساكن + صوت لين طويل،

٣. صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن.

انظر: اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص٩٥.

٥٣ المرجع السّابق – ص٩٥.

٥٤ المرجع السّابق – ص٩٧.

٥٥ المرجع السّابق – ص٩٧.

٥٦ المرجع السّابق – ص٩٩.

٥٧ أُنظر: المرجع السّابق – ص١٠٠ و ص١٠١.

٥٨ المرجع السّابق – ص١٠٢.

٥٩ المرجع السّابق – ص١٠٣.

و جاء بـ"موسيقٰى الكلام (Intonation)" باختصار، و قال: "برهنت التّجارب الحديثة علٰى أنّ الإنسان حين ينطق بلغته لا يتّبع درجةً صوتيّةً واحدةً في النّطق بجميع الأصوات، فالأصوات الّتي يتكوّن منها المقطع الواحد تختلف في درجة الصّوت و كذٰلك الكلمات تختلف فيها." و أضاف: "و لِسوء الحظّ حتّٰى الآن لمْ يهتد موسيقيّونا إلٰى السّلم الموسيقيّ في غنائنا؛ أو بعبارة أخرٰى لمْ يتّفقُوا عليه."[٦٠]

و أيضًا انتقل باختصار شديد إلٰى الموضوع "انتقال النّبر" الّذي ذكر فيه الأحكام اللّغويّة الّتي تسبّب انتقال النّبر من موضعه، و هي: اشتقاق كلمة من أخرٰى، و أدوات الجزم، و إسناد الفعل إلٰى الضّمائر. و بهٰذا تمّ الفصل الخامس.

أمّا **الفصل السّادس** فتناول فيه المؤلّف مدٰى تأثّر الأصوات في مجاورة بعضها لبعض في الموضوعات التّالية: "المماثلة (Assimilation)"، و "درجات التّأثّر" و "الأمثلة القرآنيّة الجائز فيها الإدغام".[٦١]

فبدأ الفصل بالعنوان "المماثلة (Assimilation)" و قال فيه: "و الأصوات في تأثّرها تهدف إلٰى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصّفات أو المخارج."[٦٢] و أضاف: "و قد فطن القرّاء منذ القدم لهٰذا، و خشوا أن يصيب النّطق القرآنيّ شيْئًا من التّغيير الصّوتيّ..." و نبّه في الصّفحة نفسها: "فَلِحرصِهِمْ علٰى الأصوات الشّديدة المجهورة، الّتي تعرّضت لِلْهمسِ في بعض اللّهجات الكلاميّة، سمّوها أصوات القلْقلَةِ، و قلْقلُوها في نطقِهِمْ ليأمنوا بهٰذا من همسها."[٦٣] ثمّ جاء بمذهب المحدثين في المماثلة و أنواعها قائلًا: "و المحدَثون من علماء الأصوات اللّغويّة.[٦٤] قرّروا أنّه قدْ يتجاور صوتان لغويّان، و يتأثّر الأوّل منهما بالثّاني، و اصطلحوا علٰى تسمية هٰذا النّوع من التّأثّر بالرّجعيّ (regressive). و أحيانًا يتأثّر الصّوت

---

٦٠ المرجع السّابق – ص١٠٣ و ص١٠٤.

٦١ المرجع السّابق – ص١٠٦ إلٰى ص١٣٤.

٦٢ المرجع السّابق – ص١٠٦.

٦٣ المرجع السّابق – ص١٠٧.

٦٤ هٰذه النّقطة واردة في طبعة الكتاب الّذي بين يديّ، و لٰكن لا حاجة لها في هٰذا المكان أو الموضع.

الثّاني بالأوّل و سمّوا هٰذا بالتّأثّر التّقدّميّ (progressive)."[٦٥] ثمّ أتٰى في الصّفحات التّالية بشرح بعض الأمثلة لهٰذين نوعيْنِ من التّأثّر.

ثمّ انتقل إلٰى الموضوع "درجات التّأثّر"، و سأعرض باختصار قول المؤلّف في ما يأتي: "الأصوات المتجاورة تختلف في نسبة تأثّرها بعضها ببعض، و يمكن أنْ نقسّم درجات التّأثّر و نسبته إلٰى الموضوعات الآتية:

١. الهمس و الجهر – إذَا الْتقٰى صوت مهموس بصوت مجهور، قلب أحدهما إلٰى نظير الآخر، بحيث يتكوّن منهما صوتان مهموسان أو مجهوران.

٢. انْتقال مجرٰى الهواء من الفم إلٰى الأنف و بالعكسِ – و ذكر المؤلّف فيه رأيًا ربّما لم يذكره أحد من قبله، و هو: "و لا فرق بين النّونِ و الدّال إلّا في أنّ الهواء يتّخذ مجراه مع الأولٰى خلال الأنف، و مع الثّانية خلال الفم، أمّا موضع اللّسان لنسبة الحنك الأعلٰى مع كلّ منهما، فيكاد يتّحد تمام الاتّحاد."[٦٦]

٣. انتقال مخرج الصّوت – مثل انتقال مخرج التّاء إلٰى مخرج الكاف و بالعكس، (**ت** ↔ **ك**).

٤. تغيّر صفة الصّوت من الشّدّة إلٰى الرّخاوة أو العكس.

٥. الإدغام[٦٧].[٦٨]

---

٦٥ المرجع السّابق – ص١٠٨ و ص١٠٩.

٦٦ المرجع السّابق – ص١١٣. و قال سيبويه: "فالميم لا تدغم في الباءِ، و ذٰلك قولك: أَكرِمْ به، لأنّهم يقلبون النّون ميمًا في قولهم: العَنْبَر، و مَنْ بَدَا لك. فلمَّا وقع مع الباء الحرف الّذي يفرّون إليه من النّون لم يغيّروه؛ و جعلوه بمنزلة النّون، إذْ كانا حرفيْ غُنّةٍ. و أمّا الإدغام في الميم فنحو قولهم: اصْحَمَّطّرًا، تريد: اصْحَبْ مَطَرًا، مدغَم." – اَلْكتَابُ، عمرُو بن عُثمان بن قَنبر – سيبويه، تحقيق و شرح: عبدُالسَّلام محمد هارُون، ج ٤، ص٤٤٧، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م.

٦٧ "قد يترتّب علٰى تجاور صوتين متجانسين أو متقاربين أن أحدهما يفنٰى في الآخر، و هو ما اصطلح علٰى تسميته في كتب القراءات بالإدغام." – اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص١١٥.

ثمّ أتٰى بالعنوان "الأمثلة القرآنيّة الجائز فيها الإدغام" الّذي استعرض فيه الأصوات الّتي تدغم في مجانسها أو مقاربها، علٰى النّحو الآتي باختصار : **ب، ت، ث، ج، د، ذ، ر، س، ف، ق، ك، ل.**[٦٩]

أمّا **الفصل السّابع** فجعله في موضوعيْنِ، و هما: "التّطوّر التّاريخيّ لِلْأَصْواتِ" و "المخالفة (Dissimilation)".[٧٠]

ففي الموضوع الأوّل تناول التّطوّر التّاريخيّ للْأصوات الآتية: **ض، ط، ق، ج (إلٰى القاهريّة و جاء فيه بشرح دقيقٍ و رائعٍ، و الشّاميّة)، ذ (إلٰى د، ز)، ث (إلٰى ت، س)، ظ (إلٰى ض، ز مطبقة)، ق (إلٰى ء، ج القاهريّة)**. فبحث خاصّ في اللّهجات العربيّة القديمة يوضّح للدّارس الأمور الآتية: الصّوت الأصليّ و ما تطوّر إليه، و الأصوات الّتي مرجع اخْتلاف النّطق بها اخْتلَاف البيئات، و الكلمات الّتي تشابهت أصواتها لمجرّد المصادفة و لا علاقة بينها من النّاحية الاشتقاقيّة.[٧١]

و هناک ظاهرة صوتيّة أخرٰى و هي **"المخالفة"** و هي أقلّ شيوعًا من المماثلة. فقال عنها د. إبراهيم أنيس: "من التّطوّرات الّتي تعرض أحيانًا لِلْأصواتِ اللّغويّةِ ما يمكن أن يسمّٰى بـ"المخالفة"، و هي أن الكلمة قدْ تشمل علٰى صوتين متماثلين كلّ المماثلة فيقلب أحدهما إلٰى صوت آخر لتتمّ المخالفة بين الصّوتين المتماثلين. و قدْ دلّت البحوث الّتي قام به علماء الأصوات، أنّ ظاهرةَ المخالفةِ قدْ شاعت في كثير من اللّغاتِ."[٧٢].

---

٦٨ انظر: المرجع السّابق – من ص١١٢ إلٰى ص١١٦.

٦٩ انظر: المرجع السّابق – من ص١١٦ إلٰى ص١٣٤.

٧٠ انظر: المرجع السّابق – من ص١٣٥ إلٰى ص١٤١.

٧١ انظر: المرجع السّابق – ص١٣٨ و ص١٣٩.

٧٢ اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص١٣٩.

أمّا **الفصل الثّامن** فخصّصه لدراسة الموضوع "الطّفل و الأصوات اللّغويّة"، و جعله في ثلاثة عناوين، و هي: "تطوّر الصّوت اللّغويّ عند الطّفل"، "طريق الصّواب" و "صياغة كلمات من مناغات الأطفال".[٧٣]

فبدأ "تطوّر الصّوت اللّغويّ عند الطّفل" بقوله: "قال أحد الفلاسفة: "لمْ يقم المرء في كلّ سني حياته الطّويلة بشيءٍ يثير الدّهشة و يدعو إلٰى العجب أكثر ممّا قام به حين تعلّم النّطق."."[٧٤] ثمّ استعرض بعض التّطوّرات الّتي تحدث في نطق الأطفال للْأصوات، علٰى هٰذا النّحو:

١. إبدال: **ك** ← **ت** (كلب ← تلب)، **ج القاهريّة** ← **د** (جدِّي ← ددِّي)،

٢. إبدال: **ر** ← **و** (رَبَّعْ ← وَبَّعْ)، **ل** (ورق ← ولق)، **غ** أو **خ** (بابور ← بابوغ أو بابوخ)،

٣. إبدال: **ذ** ← **د** أو **ز**، **ث** ← **ف** أو **ت**،

٤. إبدال: **ش** ← **س** (شمس ← سمس)، **س** ← **ف**،

٥. إبدال: مهموس ←مجهور في بداية الكلمات (كحك ← جحك، فُلّ ← لُلّ)،

٦. مجرٰى الصّوت: تين ← دين ← نين،

٧. مراحل في تطوّر تقليد الأطفال لأصوات الكبار (فْتُّوح ← پُوح ← پْتُوح)،

٨. سقوط الصّوت: سقف ← سف،

٩. بتر المقاطع: عربجي ← بجي، أنبوبة ← بوبة، شُكولاتة ← آتة،

١٠. التّكرار: ننه، دادا، ماما، بابا، مَمَّا،

---

٧٣ انظر: المرجع السّابق – من ص١٤٢ إلٰى ص١٥٩.

٧٤ المرجع السّابق – ص١٤٢.

١١. نغمة الكلام (Intonation): يميّز بين نغمة التّدليل و نغمة الزّجر.[٧٥]

ثمّ صرّح تحت العنوان "طريق الصّواب" أن: "يحاول الطّفل محاولات عدّة للْوصولِ بنطقه إلٰى النّطق الصّحيح، كما ينطق من حوله من الكبار. و هناك احتمالَان في نطق الأطفال لِلْأَصواتِ:

١. أنْ يشعرَ الطّفل بالنّطق الصّحيحِ لِلْأصواتِ، و لٰكنّه لا يجدُ عضلات نطقِهِ مطاوعة له،

٢. أَوْ أَنْ يكونَ السّرّ في نقص تقليد الطّفل هو عدم استقرار عضلات سمعِهِ."[٧٦]

ثمّ جاء المؤلّف بالعنوان "صياغة كلمات من مناغاة الْأطفال" و ذكر تحته أبرز ما يتعلّق بكيفيّة صياغة الكلمات عند الطّفل و مراحل تطوّرها. و بهٰذا ختم الفصل الثّامن.

أمّا **الفصل التّاسع** فسمّاه "عوامل تطوّر الْأصوات اللّغويّة" و قال في صدره: "و إنّما نهدف في هٰذا الفصل إلٰى الحديث عن سرّ تلك الظّاهرة الّتي نلخّصها، من فرق بين لغة السّلف و الخلف و لمْ تتغيّر بيئة اللّغة، أوْ ينزح إليها غير أهلها."[٧٧]، و وضع لكلّ عامل من العوامل عنوانًا علٰى النّحو الآتي: "اختلاف أعضاء النّطق"، "البيئة الجغرافيّة"، "الحالة النّفسيّة"، "نظريّة السّهولة"، "نظريّة الشّيوع"، "مجاورة الْأصواتِ" و "انْتقالُ النّبرِ".[٧٨]

و قال في "اختلاف أعضاء النّطق": "هٰذا إلٰى أنّه قد ثبت بالتّجربة، أنّ مدرّس "الفوناتيك" يستطيع أنْ يعلّم تلاميذه، أيّ صوت من الأصوات، في أيّة لغة من لغات العالم، مع شيء من المران و الشّرح العلميّ، دون أنْ يصحب عضلات نطق التّلاميذ أيّ تغيّر في تكوينها. و لسنا نعني بتطوّر الْأصوات في اللّغة، أنّ القديم منها يفنٰى فناءً كلّيًّا دون أنْ يترك أثرًا له، و أنّ أصواتًا جديدةً لا وجود لها من قبل تنمو و تنتشر في الكلام، و إنّما الّذي نعنيه هو أنّ الأصوات

---

٧٥ انظر: المرجع السّابق – من ص١٤٥ إلٰى ص١٥١.

٧٦ المرجع السّابق – ص١٥٢.

٧٧ المرجع السّابق – ص١٦٠.

٧٨ المرجع السّابق – من ص١٦٠ إلٰى ص١٨١.

القديمة تنتقل من مخارجها، و تستعمل في مخارج جديدة، أوْ يبطل استعمالها في مكانها الأصليّ."[٧٩]

بعد عرض آراء علماء الأصوات في تأثّر البيئة الجغرافيّة علٰى تطوّر الأصوات، أتٰى المؤلّف برأيه قائلًا: "و علٰى هٰذا فمن الصّعب الحكم علٰى أثر الطّبيعة الجبليّة في أصوات اللّغة و تطوّرها. أمّا إذا قيل إنّ الطّبيعة الجغرافيّة، لها أثر في الأخيلة و المعاني، فهٰذا ممّا لا جدال فيه، و لٰكنّه ليس موضوع بحثنا."[٨٠]

ثمّ يجد الدّارس تحت العنوان "الحالة النّفسيّة" أنّ د. إبراهيم أنيس لا يتّفق مع رأي قائل بأثر الحالة النّفسيّة علٰى تغيّر أو تطوّر أصوات اللّغة.

و قال في "نظريّة السّهولة": "هٰذا و يجب أنْ ينظر إلٰى هٰذه النّظريّة، لا علٰى أنّها العامل الوحيد في تطوّر الأصوات، بلْ علٰى أنّها قدْ تكون أحد العوامل ذات الأثر البيّن في التّطوّر الصّوتيّ. فقدْ سبق أن أشرنا إلٰى أنّ التّطوّر الصّوتيّ بصفة عامّة، ليس إلّا نتيجة عدّة عوامل مجتمعة."[٨١] و أضاف: "و قدْ حاول بعض العلماء الانتقاص من هٰذه النّظريّة. بأنّها تنسب تنسب إلٰى الإنسان الكسل، مع أنّه يزداد نشاطًا علٰى مرّ الأيّام. و الحقيقة أنّ هنـاك فرقًا بين ما تنادي به النّظريّة، من أنّ الإنسان يميل إلٰى الاقتصاد في المجهود العضليّ، و بين الكسل. لأنّ الكسلَ في العمل لا يؤدِّي إلٰى النّتيجة المرجوّة، الّتي يهدف إليها المرء، في حين أنّ الاقتصاد في المجهود العضليّ قدْ يؤدِّي إلٰى نفس المطلوب عن طريق أقصر."[٨٢]

---

٧٩ المرجع السّابق – ص١٦٣.

٨٠ المرجع السّابق – ص١٦٥.

٨١ المرجع السّابق – ص١٦٧.

٨٢ المرجع السّابق – ص١٦٨.

أمّا "نظريّة الشّيوع" فاستعرض فيها شيوع الأصوات في القرآن الكريم قائلًا: "و قدْ كانت النّتيجة الّتي وصلت إليها أنّ نسبة شيوع الـلّام ١٢٧ مرّة في كلّ ألف من الأصوات السّاكنة. و الميم ١٢٤، و النّون ١١٢، و الهمزة ٧٢ مرّة... و إلخ."[٨٣]

ثمّ استعرض المؤلّف القوانين العامّة للتّطوّر الصّوتيّ تحت العنوان "مجاورة الأصوات" في النّقاط الآتية:

١. التقاء صوتان أحدهما مهموس و آخر مجهور أو عكس يصبح صوتان إمّا مهموسين أو مجهورينِ،

٢. انسجام في الشّدّة و الرّخاوة،

٣. انسجام بين صوت الفم و الأنف[٨٤]،

٤. انتقال مخرج أحدهما من مكانه.[٨٥]

---

٨٣ المرجع السّابق – من ص١٧٠ إلى ص١٧١.

٨٤ و قال عنْه د. إبراهيم أنيس: "الانسجام بين صوت الفم و صوت الأنف إذا التقيا. فالتقاء الباء بالميم، أو الميم بالباء، يغلب أن ينتج لنا إمّا باءَيْنِ أو مِيمَيْنِ فالحالة الأولى مثل "اركبْ مَعنا" – اَلْقُرْآنُ الْكرِيمُ، سُورَةُ هُود، آيَةُ ٤٢؛ و سمّى أ. د. عبدالعزيز أحمد علّام انقلاب النّون إلى اللّام بـ"صيرورة الصّوت مِثْلا للصّوت التّالي له". – اُنْظُرْ: عَنْ عِلْمِ التّجْويدِ القرآنيِّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ الحديثةِ، عبدُالعزيز أحمد علّام، ص١٧٥. أمّا الحالة الثّانية فلمْ يعترفْ بها القرّاء فقد أوجبوا إخفاء الميم مع الباء فقط، و حذّروا من إدغامها فيها رغم وجودها في بعض لهجات الكلام إذْ قدْ نسمع بعض النّاس يقولون في "امبارح" "ابّارح"." – اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، ص١٧٦، و ذكر أ. د. عبدالعزيز أحمد علّام ذٰلك تحت عنوان "إخفاء الصّوت بعد إظهاره"، قائلًا: "و من ذٰلك أيضًا "الإخفاء" للميم السّاكنة عندما يأتي بعدها "الباء"...". – انْظُرْ: عَنْ عِلْمِ التّجْويدِ القرآنيِّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ الحديثةِ، عبدُالعزيز أحمد علّام، من ص١٧٥ إلى ص١٧٦.

٨٥ انظر: اَلْأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ، إبراهيم أنيس، من ص١٧٥ إلى ص١٧٧.

ثمّ تناول تحت العنوان "انتقال النّبر" سبب انتقاله و أثره، و ذكر أنّه من ضمن آثار سقوط حركات الإعراب في لهجات الكلام و أنّ لِانْتقال موضع النّبر في الكلمة أثرًا بيّنًا فيما قدْ يصيب أصواتها من تطوّر.

أمّا **الفصل العاشر** بالعنوان "أثر العادات الصّوتيّة في تعلّم اللّغات الأجنبيّة" في أتٰى في هامش الكتاب أنّ: "هٰذا الفصل مقتطف من سلسلة محاضرات ألقاها المؤلّف: الأولٰى في معهد التّربيّة للمعلّمينَ، و الثّانية في دار العلومِ، و الثّالثة في كلّيّة الآداب بجامعة فاروق الأوّل."[٨٦] و قال المؤلّف: "تتكوّن عند المتكلّمينَ بأيّة لغة من اللّغات صفات كلاميّة، يتميّزونَ بها عن غيرهم من الشّعوب. و تقوّى تلك الصّفات عند الفرد، و ترسخ قدمها كلّما تقدّمت به السّنّ. فهي في الأطفال مرنة قابلة لِلتّغيّر و التّشكّل، و لٰكنّها في الكبار صعبة التّغيّر و إنْ لمْ يكنْ هٰذا مستحيلًا."[٨٧] و أضاف أنّ: "مظاهر العادات اللّغويّة ثلاثة:

١. بنية الكلمة (Morphology)،

٢. تكوين الجملة (Syntax)،

٣. الصّفات الصّوتيّة (Phonology)."[٨٨]

و نبّه إلٰى أنّ: "من الضّروريّ إذنْ دراسة عاداتنا اللّغويّة لتسهّل لنا مهمّة تعليم اللّغات الأجنبيّة في مصر."[٨٩] و أشار إلٰى أسرار الأخطاء الّتي يمكن تسمع من الطّفل المصريّ حين ينطق بالكلمات الأجنبيّة، و هي:

١. أوّلًا: أخطاء في نطق الحروف الإنجليزيّة الآتية: **P – پ** (مهموس الباء)، **V – و** أو **ڤ** (مجهور الفاء)، **Th – ث** أو **ذ** (أوّلًا أنْ يتعلّم الطّفل نطقها في العربيّة

---

٨٦ اَلْمرجع السّابق – ص١٨٢.

٨٧ اَلْمرجع السّابق – ص١٨٢.

٨٨ اَلْمرجع السّابق – ص١٨٤.

٨٩ اَلْمرجع السّابق – ص١٨٧.

الفصحٰى)، **J – ج** (أنْ يتعلّم الطّفل نطقها في العربيّة الفصحٰى)، **R – ڑ** أو **ڑ**[٩٠]، **L – ل**.[٩١]

٢. ثانيًا: النّبر.

٣. ثالثًا: استحالة أن تبدأ الكلمة بصوتين ساكنين.

٤. رابعًا: ليس بين مقاطع الكلمة المصريّة مثل النّسج التّالي: صوت لين طويل + صوتان ساكنان، مثل: في asks [a:sks]، فتصير في نطق المصريّين [askes].

٥. خامسًا: لا تتوالٰى المجهور و المهموس، مثل في: big tree.

و بهٰذا تمّ الكتاب.

---

٩٠ لمْ يذكر المؤلّف هٰذين الرّمزين من اللّغات الّتي تستخدم الكتابة العربيّة، مثل لغة أُردو أو بشتو (پښتو) و غيرها الّتي تحتوي علٰى نظير لهٰذا الصّوت في اللّغة الإنجليزيّة.

٩١ انظر: اَلْمرجع السّابق – من ص١٨٨ إلٰى ص١٩٠.

اَلْخَاتِمَةُ

اَلْخَاتِمَةُ

بعد البحث و التّقصّي العلميّ للحقائق الصّوتيّة الّتي تناولها موضوع الدّراسة في هٰذا الكتاب؛ توصّل البحث إلٰى النّتائج التّالية:

١. يجد الدّارس أنّ هٰذا الكتاب أوّل من نوعه في الدّراسة الصّوتيّة الحديثة – كما أشار إلٰى ذٰلك المؤلّف نفسه في المقدّمة – ثمّ إنّ هٰذا الكتاب كتب بأسلوب رائع لأنّ من سمته حسن التّرتيب و التّبويب و معالجة المسائل بالطّريقة العلميّة الرّاقية، و قد يجد الدّارس أنّ المؤلّف أوّل من تناول تطوّر الأصوات عند الأطفال،

٢. أمّا ما يؤخذ عليه هو أنّ بعض المسائل مثل شرح مربّع "دانيال جونز" غير مضبوطة تمامًا، فلا يستطيع الباحث أن يجد اتّفاق بين المحدثين في شرحه، فيجد الدّارس أحدًا من العلماء يسوّي بين الحركات العربيّة و الحركات المعياريّة، و يجد آخر يقرّب بين الحركات العربيّة و المعياريّة، ثمّ يجد مَن ذهب مذهبًا خاصًّا في شرح المربّع الّذي قال أنّ الحركات العربيّة لا تتّفق مع الحركات المعياريّة بل لها موضع خاصّ في المربّع؛ ثمّ هناك اختلاط كبير في ترميز الحركات العربيّة بالحروف اللّاتينيّة، فيجد أنهم يرمزون الضّمّة بـ(o) أحيانًا، و حينًا آخر بـ(u)، و الكسرة أحيانًا بـ(i) و بـ(e) حينًا آخر؛ و هٰذا يدلّ علٰى عدم معرفة واضع هٰذه الرّموز حقيقتَها و عدم معرفته و تطبيقه للرّموز الدّوليّة الّتي اتّفق اللّغويّون علٰى وضعها لرموز كلّ لغة، و أيضًا، عدم إلمامه بأكثر من لغة، أو معرفته للّغة الإنجليزيّة الّتي ليست من اللّغات الفوناتيكيّة (أي لا تُكتب كما تُقرأ) بل هي لغة فونولوجيّة، و هٰذا بقاء أو آثار الاستعمار البريطانيّ للدّول العربيّة الّتي لم تستيقظ من خمولها – و

هٰذا ما يتعلّق بكتب الأصوات في العالم العربيّ عمومًا – أمّا هٰذا الكتاب الّذي بين يديّ فأستطيع أن أعتبره من أدقّ الكتب شرحًا و معالجةً للمسائل الّتي يحتوي عليها،

٣. وصف القدماء و المحدثين للهمزة أنّها من الصّوامت، بل إنّني أراها من الصّوائت، لأنّك عندما تفتحها (أَ، ءَ) تنطق الفتحة فقط دون صوت غيرها، و عندما تكسرها (إِ، ءِ) تنطق الكسرة فقط دون صوت غيرها، و هٰكذا مع الضّمّة (أُ، ءُ)، أمّا حالها مع السّكون فهي صوت خاصّ، و الهمزة السّاكنة تقع في رقم ٩ علٰى مربّع "دانيال جونز"، و كذٰلك حال العين، فلا يُسمع منها شيء إلّا الحركة الّتي عليها و لٰكنّ تلك الحركة تصبح من حركات أقصٰى اللّسان و أعلٰى الحلق، ألا ترٰى عندما تنطقها تنطق الحركة فقط، و لكي يصل الدّارس إلٰى هٰذه المعلومات و الاعتقادات فلا بدّ من أن يتعلّم لغات كثيرة ليتمكّن من فهم حقائق الأصوات و شرحها علٰى أكمل الوجه، لأنّ علٰى العالم اللغويّ معرفة أكثر قدر من اللّغات، و يستطيع الدّارس أنْ يلاحظ أنّ من سمات مؤلّف الكتاب أنّه كان يأتي بالأمثلة من اللّغات الكثير و لم يكتفِ باللّغة العربيّة فقط،

٤. يلاحظ الباحث أنّ مربّع "دانيال جونز" و مخارج الأصوات مرسومة يدويًّا في الكتب العربيّة – كما سبق ذكر ذٰلك لهٰذا الكتاب – بالإضافة إلٰى أنّها بعيدة كلّ البعد عن الدّقّة، و هٰذا الأسلوب كان يستعمل في الدّول الغربيّة قبل قرنين علٰى الأقلّ، كما أنّه يتمّ ملاحظة كثير من الأخطاء المطبعيّة في كتبهم خاصّة بالنّسبة إلٰى المصطلحات الأجنبيّة، و هٰذا الأمر غير مقبول و غير موجود في الكتب الغربيّة سبب التّطوّر العلميّ و التّكنولوجيّ.

أَهَمُّ الْمَصَادِرِ وَ الْمَرَاجِعِ

اَلْمَصَادِرُ وَ الْمَرَاجِعُ

١. **اَلأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ**، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، القاهرة د ت.

٢. **اَلْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ**، عبدُالصّبورِ شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٦٦ م.

٣. **اَلْكتَابُ**، عمرٌو بن عُثمان بن قَنبر – سيبويه، تحقيق و شرح: عبدُالسَّلام محمد هارُون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

٤. **النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**، الحافظ أبو الخيْر محمد بْن محمد الدّمشقيّ (الشّهير بابن الجزريّ)، تص: عليّ محمد الضّبّاع، دَارُ الكتُب العلميَّة، بيروت – لبنان د ت.

٥. **دِرَاسَاتٌ فِي عِلْمِ الأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ**، صلاح‌الدّين محمد قناويّ و أحمد طه حسانين سُلطان، ط ٢، دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٦. **دِرَاسَةُ الصَّوْتِ اللُّغَوِيِّ**، أحمد مختار عمر، عالم الكتُب، القاهرة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

٧. **عِلْمُ الصّوتيّاتِ**، عبدُالعزيز أحمد علّام و عبدالله ربيع محمود، ط ٣، القاهرة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

٨. **عنْ عِلْمِ التّجويدِ القرآنيِّ فِي ضوءِ الدّراسةِ الصّوتيّةِ الحديثةِ**، عبدالعزيز أحمد علّام، ط ١، القاهرة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م[٩٢].

٩. **نِهَايَةُ الْقَوْلِ الْمُفِيد فِي عِلْمِ تجويدِ القرآنِ المجيدِ**، محمد مكّيّ نصر الجريسيّ، ض و تص: عبدُالله محمُود محمد عُمَر، ط ١، دار الكتُبِ العِلميّة، بيروت – لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

---

٩٢ هٰذا التَّاريخ مكتوبٌ علٰى الصّفحة الأولٰى من الكتاب، أمَّا الصّفحة الأخيرة من الكتاب فالتَّاريخ المكتوب فيها ينسب إلٰى ١٩٩٠م، و من خطّ الكتاب يبدو أنّ الكتاب لا ينسب إلٰى التَّاريخ المذكور علٰى الصّفحة الأولٰى، و الله أعلم.

اَلْفَهْرَسَتْ

اَلْفَهْرَسَتْ

١. اَلْمُقَدِّمَةُ ٢

١. اَلْمُقَدِّمَةُ ٣

٢. اَلْكَشَّافُ لِلرُّمُوزِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الْبَحْثِ ٥

٢. أَبْرَزُ الْمَعْلُومَاتِ وَ الْقَضَايَا فِي "الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" لِلدُّكتور إبراهيم أنيس ٦

١. أَبْرَزُ الْمَعْلُومَاتِ وَ الْقَضَايَا فِي "الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" للدّكتُور إبراهيم أنيس ٧

٣. اَلْخَاتِمَةُ ٢٩

١. اَلْخَاتِمَةُ ٣٠

٤. أَهَمُّ الْمَصَادِرِ وَ الْمَرَاجِعِ ٣٢

١. اَلْمَصَادِرُ وَ الْمَرَاجِعُ ٣٣

٥. اَلْفَهْرَسَتْ ٣٥

١. اَلْفَهْرَسَتْ ٣٦

إن أريد إلّا الإصلاح ما استطعت

وما توفيقي إلّا بالله

عليه توكّلت وإليه أنيب!

وصلّ اللّهمّ على محمّد وآله الطّاهرين...